

العشرة الاوائل في عضوية النقابة (٩) لا غير

# لعبة الأرقام تطارد الصحفيين!

## الصحافة تجارب الفساد بمدافع ومضانية

محمد أنعم

● بخيل لي أن إعلامنا الوطني فقد البوصلة، وأصبح أعجز من القيام باده دوره ورسالته ولو استعان بعباز.. هكذا أصبح حاله لا يختلف عن حال العاملين فيه.. علينا أن نعترف أن هذا الإعلام ضعيف خائف.. مرتجف.. منزوي.. مغزل.. وغير ذلك.. وذلك لأنه بدون رؤية أو هدف.. دائماً نجد «أحفاً» عاثراً.. بعد الحدث، وليس وسط الحدث.. و لذا يصعب عليه تبني رؤية وطنية أو تحول حزبي واضح.. وأمام إعلام يعاني من كل هذه المشوهات يصعب على أي شخص أن يراهن عليه لإداء رسالته على أكمل وجه؛ لأنه سيكون خاسراً بكل تأكيد.. بيد أن محاولات إفساد وظائف الإعلام تعد هي الأشد خطراً على المجتمع والوطن بدليل أن صحافة ما بعد الوحدة تخلت - أغلبها - عن رسالتها السامية نحو الوطن والمجتمع والوحدة الوطنية، وبدأت تلهث في سجيل الحصول على المزيد من الأموال.. بدءاً من الدعم الحكومي، مروراً بدعم بعض القوى المشبوهة التي حولتها إلى أيقونات دفاع عنها.. وهكذا تنامي الجشع وأصبح الإعلان أشبه بمقصلة تطيح برأس الحقيقة وقداصة الكلمة، وبشرف المهنة.. أصبح الإعلان أشبه بالآفيون لتدمير صحافتنا الوطنية، وأصبح الفساد والنهب للمال العام والمرتبني والغشاش يستخدم الإعلان كسلاح وبقبحه من العقاب.. وأخيراً بدأت أباد لها مشاريع مختلفة تخوض حروبها عبر الصحف.. هذا الإفساد كند بلاندا خسائر كبيرة، كانت أفدحها الخسائر البشرية والمادية في معركة الحفاظ على الوحدة وإسقاط مؤامرة الانفصال عام ١٩٩٤م.

ومع غياب المسؤولية الوطنية ذهبت العديد من الصحف في نفس الطريق ولم تستفد من تلك الدروس الكارثية.. بل اتسعت مساحة إفسادها أكثر فأكثر.. ويات ملحاً أن نطرح على أنفسنا سؤالاً لا بد أن نجيب عليه بصراحة وشفافية.. هل نملك إعلاماً وطنياً قادراً على مكافحة الفساد..؟ هنا لا بد من التسليم بأن المعركة ضد الفساد بدون تحصين كل جبهات المواجهة الأخرى ستكون مواجهة خاسرة.. ولا بد -ضماناً تحقيق الانتصار من اختيار قيادات مؤمنة بقداصة المعركة وجديرة بخوضها والتضحية بكل بريق المغريات التي تعد السلاح الأشد فتكاً -في هذه المعركة- بمصالح الوطن وثرواته وأبنائه.. هنا -فقط- يمكننا أن نتصور الأرض الواسعة لخوض المعركة ضد الفساد.. لكن ما يهمني هو وضع جبهة الإعلام وجاهزيتها (رجلاً وعناداً).. فلا بهم الانتماء الحزبي عندما تكون المعركة من أجل الوطن ومصالحه الشعبية.. علينا أن نعترف أن إعلامنا الوطني يعيش حتى الآن خارج الجاهزية، والأسوأ من ذلك أنه مخترق من قبل المفسدين.. فإذا كانت الحكومة جادة في محاربة الفساد والحزب والنظم السياسية صادقة في شعاراتها وغبورة -فعلاً- على الوطن.. وضادقة في القضاء على الفساد، فلا بد من الوقوف وقفة وطنية مسؤولة أمام قضية فساد وإفساد الإعلام في بلادنا، وإدراك حقيقة عدم قدرته على خوض هذه المعركة.. فيعضه مخترق من قبل قوى الفساد، والآخر يغرد خارج السرب، وما تبقى يتوزع ما بين أيقونات لإشاعة ثقافة الإحباط والإنهزام والياس.. والأخر (يقرح) مثل مدفع رمضان ولا تخاف منه حتى الغريان..

ويبقى بصيص الأمل الذي نراهن عليه وهو استتلاك إعلام حر ومتحرر من النفاق والدجل والتملق وكل أنواع الابتذال التي تعتبر مفاتيح لكل صفة فساد، وتلازم لنهب الثروات والمال العام.. وذلك لن يتحقق إلا من خلال تحرير الإعلام لأنه أصبح عبئاً على الميزانية العامة، ولا يؤدي دوره الوطني في هذه المعركة.. لا اعتقد أن مشكلتنا تكمن في ضيق مساحة الحرية أبداً.. وإنما في تردّي واقعنا الإعلامي، بدليل أن نصف الإصدارات تنكس بها مكتبات مندنا.. وكان بإمكانها التحرر من هذا الكساد.. فلو وقفت مجابهة للفساد بشجاعة وموضوعية، وبمهنية لما أصبح الفساد في بلادنا متوحشا إلى هذه الدرجة.. ومع ذلك يبقى الفساد ضعيفاً جداً، فالف فار أو الفان لا نستطيع أن نتحدى قضا بدون مخالب.. صدقوني مشكلة الضعف ليست في القلب فقط بل في الرأس أيضاً..!

(النقيب المرتقب) سيكون عليه انتظار دوره في الانتخابات بعد (١٢٤٨) عضواً وإن كان يحمل عضوية رقم (٢٢٩).

### بنكها «الميثاق»

لصالح الكاتب لعبت الحروف والأرقام هذه المرة - النادرة جداً - قياساً إلى الزملاء في هيئة تحرير «الميثاق»، فبرغم أنني أحرص كثيراً على عضوية النقابة وأتأخر عنهم كثيراً في رقم القيد (١٢٢٨)، إلا أن ذلك لن يمنني -أبداً- أن أصوت قبل الجميع باسم الأبيدية دام عزها.. ومبكراً إلى حد مناسب فرقمي هو (١١٩) لا غير.

وأشفق كثيراً على الزميل يحيى نوري الذي يجب عليه الانتظار أطول مما يجب طالما وأنه من أساطين حرف البياء الجميل (١٢٥٣) وإن كانت عضويته متقدمة كثيراً (٦٦٨).. وأظنه سيقول تعادته: «ياحباب الله»!

رئيس تحرير «الميثاق» الأستاذ محمد أنعم، هو الآخر عليه الانتظار حتى يحين دوره بعد (١٠٢٩) عضواً.. فقط لا غير، وهذا يعني أننا سوف نتكف ليلة الإصدار لوحدنا (..).

وتقدم عليهما الزميل عبد الولي المذابي (٦٧٥)، يليه الزميل محمد الجرادي (٩٣٤) وقبيلهما - أو بعدي - الزميل توفيق الشرعبي (١٧٥)، وهؤلاء الثلاثة والعميد ملزمون - إذاً - باقتسام ليلة الإصدار بروح رياضية.

### متفرقات ومشاركات

(١٣٩٤) هو رقم القيد والعضوية الأخير ويحمله الزميل منير محمد النقيب، أي أنه العصور رقم (١٣٩٤) في النقابة، فيما العدد النهائي لأعضاء الجمعية العمومية بحسب الكتيب نفسه يتوقف عند (١٢٧٨)، فإين ذهب الباقي؟

تضاميف الرقم (١) كرقم مميز:

- (١) محبوب علي
- (١١) عبدالله محمد الأسدي
- (١١١) صالح ناصر أبو طيبة
- (١١١١) وليد اليوكس
- (١١١١١) .. «أعقله»!!

دوياً عن الجميع، حظي اسم الزميل عبد القادر بن عبد الحميد بمساحة خائنتين لكتابة اسمه مقابل خاتمة واحدة لبقية الأعضاء.. هل اسمه بذلك الطول؟! إنها الأرقام يا رجل!..

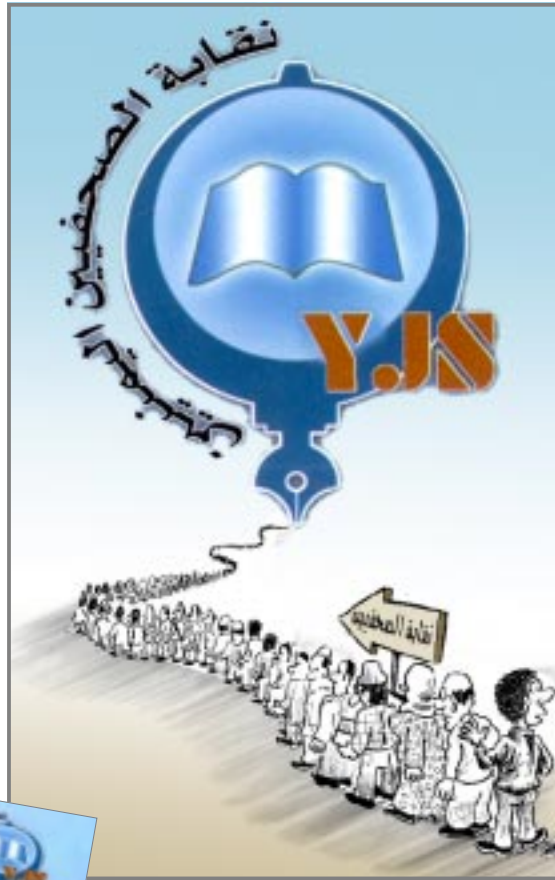
### ليس وداعاً

تحية ومحبة للجميع.. كل مؤتمر (عام) وانتد في سجل القلب رقماً لا يغيب.. وحروفاً لا تخيب.. دمتم أيها الأجيال الراضعون.. اليمن بكم أسعد. شكرًا لأنكم تبسّمون

■ سيرة الأرقام في حياة الصحفيين لا آخر لها.. بدءاً بأرقام الهاتف والمصادر والإصدارات.. وانتهاءً بأرقام المستحقات والإعاشات المالية التي يتقاضونها.. أو أرقام المديونيات والسلف التي تتقاضاهم!

«ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد.. السيرة ذاتها كانت حاضرة في أدبيات المؤتمر العام الرابع، وإن بطريقة أخرى.. لا تكلف الصحفيين ديوناً أو ما شابه، ولكنها توهج مادة للتأمل وقراءة الهوية الرقمية (تقريباً) لكل واحد من أعضاء النقابة وزملاء الشعب الحميم».

### «أمن الوائلي»



## حامل الرقم (٨) مجهول.. و (١٣٩٤) عضواً يساوي (١٢٧٨)؟!

يتأخر على الجميع تقريباً إلا أن أثمار برغم ذلك ستكون أول من يقترع، خدمة أرقام وحروف.. في صالح المرآة.

وبعكس حالة أثمار، يحمل الزميل يسلم علي عبدالله مطر رقم قيد وعضوية مبكراً جداً (٨٣) ولكنه أيضاً - لسوء الحظ - يحصل الرقم التسلسلي الأخير (١٢٧٨) وسوف يختم به الاقتراع (..).

أما الأستاذ ياسين المسعودي

أسرعهم (أبجدياً)!

أما آخر العشرة وصولاً فهو الأستاذ النقيب نصر طه مصطفى (في الخاتمة (١٩٩٢) ليرافق الناخبين جميعاً حتى آخر نفس في القائمة.. وهذا لحسن حظنا بالتأكيد.. أن يبقى معنا.

### الأبيدية في خدمة المرأة

أول اسم في القائمة بحسب التسلسل هو اسم الزميلة أثمار ناصر الوالي، والأبيدية انتصرت للمرأة مبكراً في نقابة الصحفيين، ومع أن رقم القيد - العضوية - الخاص بها

«الجمعية العمومية، لنقابة الصحفيين اليمنيين، كتيب صغير وأنيق وزع ضمن الأدبيات الأخرى في الحقيبة الشخصية للمشاركين في المؤتمر الرابع، وجمع أسماء أعضاء النقابة - الجمعية العمومية - الذين يشاركون في أعمال المؤتمر».

العدد الإجمالي للأعضاء في الكتيب بلغ (١٢٧٨)، بزيادة واحد عن العدد المعلن والمكسر في تصريحات وبيانات قيادة النقابة قبيل المؤتمر بيوم واحد وكان المعلن هو (١٢٧٧).

قد لا يبدو هذا مهماً.. إنما لعبة الأرقام تباشر عملها بطريقة أو بأخرى، اعتمد الكتيب الترتيب الأبجدي للأسماء مع خاتمي ترتيب جوار كل اسم، الأولى للرقم التسلسل (٢٨١)، والخاتمة لرقم القيد الخاص بالعضو في سجلات عضوية النقابة، وهو نفسه الرقم الوارد في بطاقة العضوية ومصدره تاريخ الانضمام والحصول على العضوية.. بتفاوت.

### العشرة الأوائل

العشرة الأوائل في رقم القيد محظوظون بالتأكيد.. حامل بطاقة العضوية رقم (١) هو النقيب السابق محبوب علي.. يليه حسن عبدالوهارث (٢)، مطهر الأشموري (٣)، راجح الجبوبي (٤)، ثم النقيب الأخير إلى المؤتمر الرابع نصر طه مصطفى (٥)، عباس غالب (٦)، عبدالمنعم الجابري (٧)، .. نيل سيف الكميم (٩)، أبو بكر عبدالله (١٠).

وهؤلاء هم العشرة الأوائل - ولا حظوا أنهم تسعة لا غير، فقد أعجزني دائماً وبعد إعادة الفحص والتدقيق عشرات المرات أن أجد الرقم (٨) في الكتيب.. ولا أعرف إن كانت هوية صاحب الرقم (٨) محمية من النشر، أم أن لعبة الأرقام تدخلت فسأقلت الاسم والرقم معاً! والتوضيح متروك للجنة المختصة في النقابة.

يأتي محبوب علي في الخاتمة رقم (٨٨٢) بحسب التسلسل الأبجدي، وهذا يعني أن العضو رقم (١) سوف يمارس حقه في الانتخابات بعد (٨٨١) عضواً (١) بحسب الآلية المعتمدة في المؤتمر الثالث (النداء على الأسماء أبجدياً).

وكذلك بقية العشرة الأوائل (التسعة) - الآخرين، جميعهم - تقريباً - يتأخرون بالتسلسل وأسدهم خطأ هو الرقم (١٠) أبو بكر عبدالله الذي يأتي مبكراً على الجميع في الخاتمة (١٤٥) لا غير.. وهذا

### بلاغ إلى المجلس الجديد

# صحفيون خارج قاعة المؤتمر

ليسوا هؤلاء وحدهم.. بل هنالك العشرات من الزملاء إلى جانبهم خارج قاعة مؤتمر الصحفيين.. الشاهد الوحيد لحضورهم، ملف طلب العضوية المهمل في أدراج النقابة.. وأقصى من ذلك هو التبرير لذلك الإهمال خارج القيم والمعايير المهنية.. في أغلب الحالات أن يتحدثوا هو أخف وطأة من تقييدهم تماماً، فهذا حقهم..

### استطلاع: فايز البخاري



### تعصب حزبي

- الزميل ماجد عبدالحميد - يؤكد هو الآخر تقديم ملفه قبل أكثر من ثلاث سنوات إلى النقابة مصحوباً بالوثائق المطلوبة ورغم ذلك - كما يقول - تم رفض طلبه والسبب - كما روى أعضاء لجنة منح

العضوية - أن وثائقه التي تقدم بها من «المؤتمر نت» غير مقبولة لديهم وكان «المؤتمر نت» لجنة عليهم لإقبلونها، فيما هم يقبلون بالعشرات أعضاء لا يرقون ولا يستحقون أن يطلق عليهم صحافيين ممن يعملون في المواقع الإلكترونية الأخرى.

وأضاف : التعاملات التي اتسمت بها قيادة النقابة السابقة تؤكد طغيان التعامل الحزبي بدليل أنني تقدمت مرة ثانية من أجل الحصول على العضوية بملف متكامل من صحيفة مقروءة كما أرادوا وهو من صحيفة «٢٢ مايو» لإتفاجا بردهم بأن الملف متكامل ولكن تبقى المؤهل الجامعي، في حين أنهم قبلوا العشرات بدون مؤهل جامعي، بل والبعض من قيادة النقابة أنفسهم بلا مؤهل جامعي، بالرغم من تقديمي وثائق تؤكد اشتغالي في المجال الصحفي منذ ست سنوات وهو ما يخولني لنيل العضوية بموجب النظام الداخلي للنقابة.

ومن صحيفة «٢٦ سبتمبر» يشكو الزميل محمد العلوي عدم قبول عضويته رغم استيفائه كل الشروط، وأشار إلى أن لجنة منح العضوية مفادها أنه يعمل في مؤسسة صحفية عسكرية مابيعني الأبراج الوطني، لكنه قال: إن كافة منتسبي نقابة الصحفيين يعملون في أكثر من وظيفة.

### إزدواجية التعامل

- وبالمثل حدث ذلك لعدد من الزملاء في صحيفة «الميثاق» منهم بلوغ الحظاي ونجيب شجاع الدين وكاتب المادة، ولكن قيادة النقابة لم تبد أي عنز تجاه طلباتهم وملفاتهم المستوفية للشروط. عدا التعذر باختفاء الملفات وضياها.

## تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات تهديها للأخ الشيخ/

حاشد أحمد أوشوارب

بمناسبة تكليته مديراً عاماً للتسيب التربوي بوزارة الشباب والرياضة

متمنين له التوفيق والنجاح في مهامه

المهنتون:

أ/ عارف عوض الزوكا

عضو اللجنة العامة رئيس دائرة الشباب والطلاب

الشيخ/ حاشد الأحمر نائب وزير الشباب والرياضة

الشيخ يحيى مجاهد أوشوارب عضو اللجنة الدائمة

وكافة قيادات وكوادر دوائر الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام

وكافة التكوينات الشبابية والتلايفية

بعموم محافظات الجمهورية